

البداية والنهاية

بدر وأن أحدنا ليشير إلى رأس مشرك فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل إليه السيف .
وقال ابن اسحاق حدثني والدي حدثني رجال من بني مازن عن أبي واقد الليثي قال إنني لأتبع
رجلا من المشركين لاضر به فوق رأسه قبل أن يصل إليه سيفي فعرفت أن غيري قد قتله وقال
يونس بن بكير عن عيسى بن عبد الله التيمي عن الربيع بن أنس قال كان الناس يعرفون قتلى
الملائكة ممن قتلوهم بضرب فوته الاعناق وعلى البنان مثل سمة النار وقد احرق به .
وقال ابن اسحاق حدثني من لا أتهم عن مقسم عن ابن عباس قال كانت سيماء الملائكة يوم بدر
عمائم بيض قد ارخوها على ظهورهم الا جبريل فانه كانت عليه عمامة صفراء وقد قال ابن عباس
لم تقاتل الملائكة في يوم سوى يوم بدر من الايام وكانوا يكونون فيما سواه من الايام عددا
ومددا لا يضربون وقال الواقدي حدثني عبد الله بن موسى بن ابي أمية عن مصعب بن عبد الله عن
مولى لسهيل بن عمرو سمعت سهيل بن عمرو يقول لقد رأيت يوم بدر رجلا بيضا على خيل بلق
بين السماء والارض معلمين يقتلون ويأسرون وكان أبو اسيد يحدث بعد أن ذهب بصره قال لو
كنت معكم الآن ببدر ومعى بصري لأريتكم الشعب الذي خرجت منه الملائكة لا أشك ولا أمتري قال
وحدثني خارجة بن ابراهيم عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ لجبريل من القائل يوم بدر من
الملائكة أقدم حيزوم فقال جبريل يا محمد ما كل أهل السماء أعرف .
قلت وهذا الاثر مرسل وهو يرد قول من زعم أن حيزوم اسم فرس جبريل كما قاله السهيلي
وغيره والله أعلم وقال الواقدي حدثني اسحاق بن يحيى عن حمزة بن صهيب عن أبيه قال فما
أدري كم يد مقطوعة وضربة جائفة لم يدم كلمها قد رأيتها يوم بدر وحدثني محمد بن يحيى عن
أبي عقيل عن أبي بردة بن نيار قال جئت يوم بدر بثلاثة رؤس فوضعتهن بين يدي رسول الله ﷺ
فقلت أما رأسان فقتلتهما وأما الثالث فاني رأيت رجلا طويلا [قتله] فاخذت رأسه فقال
رسول الله ﷺ ذاك فلان من الملائكة وحدثني موسى بن محمد بن ابراهيم عن أبيه قال كان السائب
بن ابي حبيش يحدث في زمن عمر يقول والله ما أسرني أحد من الناس فيقال فمن يقول لما
انهزمت قريش انهزمت معها فادركني رجل اشعر طويل على فرس أبيض فاوثقني رباطا وجاء عبد
الرحمن بن عوف فوجدني مربوطا فنأى في العسكر من أسر هذا حتى انتهى بي إلى رسول الله ﷺ
فقال من أسرك قلت لا أعرفه وكرهت أن أخبره بالذي رأيت فقال رسول الله ﷺ أسرك ملك من
الملائكة اذهب يا ابن عوف بأسيرك وقال الواقدي حدثني عابد بن يحيى حدثنا أبو الحويرث عن
عمارة بن اكيمة عن حكيم بن حزام قال لقد رأيتنا يوم بدر وقد وقع بجاد من السماء قد سد
الافق فاذا الوادي يسيل نهلا فوقع في نفسي أن هذا شيء من السماء أيد به محمد فما كانت

إلا الهزيمة ولقي الملائكة